مقياس تشخيص السلوكيات المضطربة
للأطفال ذوى اضطراب التوحد

أ.د. عبد الرحمن سيد سليمان
أستاذ التربية الخاصة
والرئيس الأسبق لقسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

د. رضا خيرى عبد العزيز
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ. شيماء بهى الدين مصطفى أحمد
المدرس المساعد بقسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

- **الملخص**:

يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس لتشخيص السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معاييره، وبناء عليه فقد قام الباحثون بإعداد مقياس بصورة مبدئية؛ حيث تكون من (٦٣) عبارة موزعين على (٣) ثلاثة محاور (السلوكيات النمطية، السلوكيات العدوانية، نوبات الغضب)؛ وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن عدم استبعاد أى عبارة، وتعديل صياغة بعض العبارات، كما قام الباحثون بتطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طفلًا وطفلة من ذوى اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-٩) سنوات، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيًا؛ وذلك للتحقق من صدقه وثباته، وقد أسفر ذلك عن حذف عبارة من المحور الثانى، ومن ثم استقر العدد النهائى لعبارات المقياس على (٦٢) عبارة موزعين على ثلاثة (٣) محاور(٣٢ عبارة للمحور الأول، ١٥ عبارة للمحور الثانى، ١٥ عبارة للمحور الثالث)، كما تم استخراج معاييره.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات المضطربة، التوحد

مقياس تشخيص السلوكيات المضطربة للأطفال ذوى اضطراب التوحد

أ.د. عبد الرحمن سيد سليمان
أستاذ التربية الخاصة
والرئيس الأسبق لقسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

د. رضا خيرى عبد العزيز
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ. شيماء بهى الدين مصطفى أحمد
المدرس المساعد بقسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

- مقدمة:

يُعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشديدة الشاملة المعقدة التى تظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وقد يستمر تأثيره عبر مراحل النمو المختلفة، فيؤثر سلبًا على كثير من الجوانب النمائية لشخصية الطفل، وقد يحدث ذلك بعد أن يكون مر بمرحلة من النمو العادى مثل غيره من الأطفال (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩: ٢).

ومن هنا يُعرف Avni, E.,et al (2018) اضطراب التوحد بأنه اضطراب سلوكى عصبى يتم تحديده من خلال قصور التواصل الاجتماعى والسلوكيات المتكررة التى يمكن اكتشافها عادة فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتستمر حتى مرحلة المراهقة، وتؤثر تلك السلوكيات الخاصة بالتوحد بشكل سلبى على جوانب مختلفة لدى الأطفال ذوى هذا الاضطراب، فتنعكس تلك السلوكيات على سمات الطفل ذى اضطراب التوحد، والتى عادة ما تظهر فى شكل قصور فى القدرات المعرفية والتواصلية والأكاديمية، والمهارات اللغوية.

وفى هذا الصدد، تذكر فوزية الجلامدة (٢٠١٦: ٢٢) أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يظهروا بعض السلوكيات المضطربة والتى تؤثر على تفاعلهم الاجتماعى وتكوين العلاقات مع الآخرين، وقد تتخذ تلك السلوكيات شكلًا عدوانيًا موجهًا للآخرين مثل: تحطيم ممتلكات الغير، وقد تكون على شكل إيذاء الذات مثل: ضرب الرأس.

كما يواجه الأطفال ذوو اضطراب التوحد مشكلات سلوكية والتى قد تكون أحد أهم المشكلات التى تحد من قدراتهم على عملية التعلم الفعال، والتى قد تسبب إزعاجًا للمحيطين بهم (مباركة ميدون، يمينة خلادى، : ٢٣٧).

وعلى صعيد آخر يشير أسامة فاروق، السيد الشربيني (٢٠١٤: ٧٣- ٧٤) إلى أن سلوك الطفل ذى اضطراب التوحد يتميز بأنه محدود وقصير الأمد، كما إنه يشيع فى سلوكه نوبات إنفعالية حادة، وسلوكه هذا لا يؤدي إلي نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للجميع.

وفى هذا الصدد تؤكد دراسة (Goodwin, M. S., et al,2019) على أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يبدون بعض السلوكيات العدوانية، والتى تتمثل فى إيذاء الذات أو إيذاء الآخرين، والعض، والخدش، ورمى الأشياء، والتى تعد من أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا لدى هؤلاء الأطفال، والتى قد تحدث بشكلٍ لا يمكن التنبؤ به، مما يسبب إجهاد وعزلة أسرهم.

كما تؤكد دراسة (Liang, S., et al,2021) على أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يقومون بحركات جسدية متكررة مثل رفرفة اليدين، والتعامل مع الآخرين بغرابة، أو التعلق بالأشياء، ومقاومة شديدة للتغيير، وقد يظهر لديهم سلوكيات عدوانية تجاه ذاتهم أو تجاه الآخرين.

وفى ضوء ما سبق تتضح أهمية دراسة السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من حيث طبيعتها ومشكلاتها ومحاولة تشخيصها وطرق علاجها، ولعل المقياس الحالى يُعد خطوة فى هذا الاتجاه.

- **مشكلة البحث**:

تعد المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات وضوحًا لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يعانى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من مشكلات سلوكية متعددة، والتى تختلف من طفل إلى آخر وذلك لأن الأطفال ذوى اضطراب التوحد ليسوا على نمط سلوكى واحد، حيث يُبدى هؤلاء الأطفال العديد من السلوكيات المضطربة والنمطية، مثل رفرفة اليدين، وهز أجزاء الجسم، وقد يأخذ السلوك المضطرب شكلًا عدوانيًا موجهًا للآخرين مثل الضرب، أو تحطيم الممتلكات، وقد يكون على شكل إيذاء الذات مثل ضرب الرأس، أو العض أو الحك القوى للجلد، كما يقوم بعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد بإصدار أصوات متعددة النغمات وبشكل نمطى متكرر من فترة إلى أخرى أو فى مواقف معينة، ولعل تلك السلوكيات المضطربة تؤثر بشكل سلبى على تفاعلهم الاجتماعى وتواصلهم مع الآخرين (خالد ناهس،٢٠٠٠: ٤١؛ إبراهيم الزريقات، ٢٠١٠: ٤١٣).

كما يرتبط الأطفال ذوو اضـطراب التوحد بأشـياء محددة واهتمامات ضـيقة بشـكل غير طبيعى ولفترة طويلة نسـبيًا، مما يعيق عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعى، فعلى سـبيل المثال قد ينشـغل الطفل ذو اضـطراب التوحد فى مرحلة الطفولة المبكرة بالرمل أو النقر على الأشـياء لفترة طويلة من اليوم، أو قد يربط نفسـه بموضـوع معين مثل ترتيب القطع النقدية أو السـيارات الصـغيرة على الأرض بشـكل متتالى، كما يعد ظهور سـلوك عدم الالتزام والامتثال للأوامر بشـكل بسـيط لدى هؤلاء الأطفال وتركه دون معالجة قد يتصـاعد بمرور الوقت إلى سلوك عدوانى (زياد اللالا وآخرون، ٢٠١١: ٤١٠).

وقد يبدو أغلب الأطفال ذوى اضطراب التوحد طبيعيين بشكل تام، ولكن قد يقضون أوقاتهم فى الانخراط فى سلوكيات محيرة ومقلقة، بحيث تكون مختلفة عن سلوكيات الأطفال العاديين بشكل ملحوظ، فالأطفال التوحديون عادة لا ينخرطون فى اللعب الاجتماعى أو اللعب مع الأقران، فنلاحظ أن السلوكيات الغريبة مثل التأرجح، أو الضرب بالأيدى، أو حتى السلوكيات الضارة بالنفس قد تكون واضحة مع بعض حالات اضطراب التوحد، فقد يحدق الطفل إلى مكان لمدة ساعات، ويمر بنوبات غضب لا يمكن السيطرة عليها، ويظهر عدم الرغبة فى الوجود مع الناس بما فى ذلك والديه مع مع استمراره فى أداء وممارسة أنشطة بصورة متكررة بدون هدف واضح، فالأطفال التوحديون يبدو عليهم إنهم يعيشون فى عالمهم الخاص بهم (كارول تور كينجتون، ورث أنان، ٢٠١٣: ٥٨).

وفى نفس السـياق يؤكد محمود الشـرقاوى (٢٠١٨: ١٧٧– ١٨٢) بأن الأطفال ذوى اضـطراب التوحد لديهم قصـور إنفعالى ويعبرون عن انفعاليتهم ببعض أشكال السلوك ومنها: النشـاط الزائد، ومقاومة التغيير حيث إنهم يقاومون أى تغيير فى حياتهم اليومية فهم يفضـلون العمل الروتينى، والسـلوكيات الشـاذة، وسـلوكيات إيذاء الذات، كما إنهم ينهمكون فى بعض الأنشـطة مثل: الدوران حول الذات أو الأشـياء، والهمهمة، وترتيب الأشـياء وإعادة تنظيمها، والقفز لأعلى ولأسفل، إمعان النظر فى اليد، ولف الخيوط أو الأشرطة، كما يقوم معظم هؤلاء الأطفال ببعض الأعمال الغريبة واللافتة للنظر واسـتظهار أشـياء فى خياله من غير فهم كأن يردد حديثًا أو حركة شـاهدها أو سـمعها من جهاز التلفاز ويظل يكرر هذا الحديث طوال الوقت طالما أن ذاكرته تملى عليه هذا الشـىء من غير فهم أو ربط هذا الحديث بالوقت المناسب.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن السلوكيات المضطربة التى يظهرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد تؤثر بشكل سلبى على تفاعلهم الاجتماعى وقدراتهم على التواصل مع الآخرين كما إنها تحد من قدراتهم على التعلم الفعال، وهذا يتطلب بالضرورة إعداد الأدوات اللازمة لتقييم وتشخيص السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال بشكل دقيق، ومن هذه الدراسات دراسة (Fulceri, F., et al,2016) ودراسة (Hundley, R. J., et al 2016) ، ودراسة (Siller, M., &Morgan, L.,2018) ، ودراسة (Hooker, J. L., et al,2019) ، ودراسة (Kelly, M. P., & Reed, P. 2021).

ومن ناحية أخرى أكدت نتائج العديد من الدراسات علي أهمية تشخيص وتقييم السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد حيث أن خفض هذه السلوكيات لدى هؤلاء الأطفال يكون له تأثير إيجابى على تحسين تفاعلهم الاجتماعى والتواصل مع الآخرين، كما أكدت بعض الدراسات الأخري علي أن خفض السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال له تأثير إيجابى على زيادة دافعيتهم نحو التعلم الفعال، ولعل ذلك يوضح أن خفض السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال يسهم مساهمة مباشرة في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية والأكاديمية بشكل ملحوظ، ومن هذه الدراسات دراسة (Fulceri, F., et al,2016)، ودراسة (Goodwin, M. S., et al,2019) ، ودراسة (Hooker, J. L., et al,2019) ودراسة (Liang, S., et al,2021) ، ودراسة (Kelly, M. P., & Reed, P. 2021).

وهكذا يتضح مما سبق إن العديد من الدراسات فى المجتمعات الغربية قد اهتمت بضرورة تقييم وتشخيص السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، لكون خفضها يؤدى دورًا مهمًا فى تنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية والأكاديمية لدى هؤلاء الأطفال، ورغم ذلك يبدو أن المجتمع العربى عامة والمجتمع المصرى خاصة لم يولِ هذا الجانب الاهتمام المناسب، لذا قام الباحثون بإعداد مقياس تشخيص السلوكيات المضطربة للأطفال ذوى اضطراب التوحد فى ضوء ثلاثة محاور تعد هى الأكثر انتشارًا بين هؤلاء الأطفال، والتى تتناسب مع البيئة المصرية.

- **هدف البحث**:

يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس لتشخيص السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد والتحقق من خصائصه السيكومترية واستخراج معاييره.

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلى:

أ. يُعد من البحوث العربية القليلة التى اهتمت بتشخيص السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

ب. يُمكن المقياس الحالى الباحثين الآخرين من إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن علاج السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

ج. يساعد المقياس الحالى المختصين فى إعداد البرامج التدريبية والعلاجية المناسبة لخفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بناءًا على التشخيص الدقيق لتلك السلوكيات لديهم.

- **التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:**

- **السلوكيات المضطربة Behavior Disorders**

تُعرف السلوكيات المضطربة إجرائيًا بأنها تلك السلوكيات التي يظهرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد بصورة متكررة، مما يؤثر تأثيرًا سلبيًا على تفاعلهم الاجتماعى وتكوين علاقات مع الآخرين، بالإضافة إلى أنها تعوقهم عن ممارسة حياتهم بفاعلية، وتتضمن ثلاثة محاور يمكن تعريفها إجرائيًا على النحو الآتى:

المحور الأول: السلوكيات النمطية

وتُعرف إجرائيًا بأنها تلك السلوكيات التى يصدرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد؛ وهى عبارة عن حركات متكررة، إيقاعية، منتظمة، غير هادفة وثابتة وغير وظيفية، ويمكن لهذه الحركات أن تحدث متزامنة ومتكررة خلال اليوم، والتى لا تتغير بتغير المواقف التى تحدث فيها، ويتكون هذا المحور من اثنين وثلاثين (٣٢) عبارة تدل على السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المحور الثانى: السلوكيات العدوانية

وتُعرف إجرائيًا بأنها تلك السلوكيات التى يصدرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد؛ وهى عبارة عن سلوكيات هادمة وتخريبية غير مقبولة اجتماعيًا مما يؤدى إلى إلحاق الأذى بالذات والآخرين، ويتكون هذا المحور من خمسة عشر (١٥) عبارة تدل على السلوكيات العدوانية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المحور الثالث: نوبات الغضب

وتُعرف إجرائيًا بأنها تلك النوبات الغاضبة التى يصدرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد دون سبب واضح، وهى عبارة عن استجابات للانزعاج والإحباط وتتمثل فى الصراخ والبكاء مما يؤثر سلبيًا على تفاعلهم مع الآخرين، ويتكون هذا المحور من خمسة عشر (١٥) عبارة تدل على نوبات الغضب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- خلفية نظرية:

أ. السلوكيات المضطربة:

يعد السلوك المضطرب سلوكًا ينحرف عن السلوك السوى، فهو سلوك غير تكيفى يعطل من إنتاجية الفرد ومن شعوره بالرضا عن الذات، ولكنه لا يؤدى إلى انفصال الفرد عن الواقع أو عن النشاطات الاجتماعية، وتستخدم عدة معايير منها: الذاتى، والاجتماعى، والاحصائى، والنفسى الموضوعى، والطبيعى، والإجرائى للحكم على السلوك إذا كان سلوكًا مضطربًا أم سلوكًا سويًا (محمد الدهشى، ٢٠٠٧، ٢١٤).

كما يُعرف السلوك المضطرب بأنه انحراف السلوك عما يعد سلوكًا عاديًا بشكل ملحوظ، وبشكل مزمن نسبيًا (جمال الخطيب، منى الحديدى، ٢٠٠٩: ٢٠١).

ويُعرف عبد الفتاح الشريف (٢٠١١: ٢٠٠) السلوك المضطرب بأنه اضطراب سلوك الطفل بدرجة تخرج عن السلوك العادى بما يعيق حياته العادية ويؤثر على حياته الإجتماعية ويحتاج لمساعدة علاجية، ومن هذه السلوكيات العدوان المتكرر والعنف والتبول اللاإرادى والسلوك الإنسحابى.

كما تُعرف السلوكيات المضطربة بأنها تلك السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا التي يظهرها الأطفال بصورة متكررة ودائمة، مما يؤثر بصورة سلبية على التقبل الاجتماعي لهم، بالإضافة إلى أنها تعوقهم عن ممارسة حياتهم بفاعلية (سلوى صالح،٢٠١٢: ٩).

كما يُعرف (Kearney, A. J.,2015: 35) السلوكيات المضطربة بأنها سلوكيات غير فعالة فى تحقيق هدفها و/أو لها عواقب أخرى غير مرغوب فيها، فقد تكون غير مقبولة اجتماعيًا، أو غير ذلك بسبب عواقبها على الأمد القصير أو الطويل بالنسبة للفرد الذى يقوم بهذه السلوكيات، أو عواقبها أو آثارها على الآخرين.

كما ينشأ السلوك المضطرب من عدم التوازن بين نزعات واندفاعات الطفل ونظام الضبط لديه، وعندما يكون الضبط غير مناسب، فإن سلوك الطفل يصبح عدوانيًا، مشتتًا وغير متنبأ به (خالد الفخرانى، ٢٠١٥: ١٠٤).

وعند تعريف السلوكيات المضطربة لابد من أن نحدد هل هى من منظور الطفل أم من منظور الآباء والمعلمين، إذا كانت من منظور الطفل فإن السلوكيات المضطربة تشتمل على عدم القدرة على فهم متطلبات الصف، أو الآباء والتواصل مع حاجاته ومتطلباته، وعلى شدة الصعوبة فى المبادرة والمحافظة على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، وعلى نتائج العديد من سلوكياته، والانشغال بالسلوكيات التكرارية والنمطية والاهتمامات المحددة، والتى تحد من قدرة الطفل على التعلم والوصول إلى مستوى أقرانه العاديين، أما تعريف السلوكيات المضطربة من منظور المعلمين أو الآباء فإنها تشتمل على عدم الطاعة وإعاقة الروتينات الصفية، ونوبات الغضب، وتدمير الممتلكات، والعدوانية نحو الآخرين والذات (إبراهيم الزريقات،٢٠١٦: ٤١٩).

- **معايير تحديد السلوكيات المضطربة**

ويُعد السلوك مضطربًا إذا اختلف جوهريًا وبشكل متكرر عما يعد سلوكًا طبيعيًا من حيث تكراره أو مدته أو شدته أو شكله، ولأن السلوك لا يحدث فى فراغ فلابد من الحكم عليه فى ضوء الموقف أو العمر الزمنى للفرد أو جنسه أو مجموعته الثقافية (جمال الخطيب، ٢٠١٣: ٢٠٠).

ويكون السلوك مضطربًا إذا:

- حدث بشكل متكرر.
- كان غير مناسب للمرحلة النمائية للطفل.
- تداخل مع التعلم، أو يمنع الطفل من استخدام مهاراته فى التعلم.
- يؤذى الآخرين، أو يسبب ضررًا للطفل والآخرين.

ولكى نحكم على السلوك بأنه مضطربًا يجب مراعاة الحالة المعيشية للفرد، وأسرته، والمجتمع، والتاريخ، والسياق الاجتماعى، فما يمكن اعتباره سلوك مضطرب عند أسرة ربما يكون مقبولًا عند أسرة أخرى ولا تجد مانع فى أن يقوم الطفل به، ولكن إذا كان السلوك يشكل خطرًا على الفرد أو الآخرين، أو غير قانونى (قد يصبح غير قانونى عند بلوغ الطفل سن معين) فيحتاج حينئذ تدخلًا فوريًا، أما إذا كان سلوكًا غير أخلاقى أو غير مقبول اجتماعيًا

فنحتاج لوقت قبل تنفيذ خطة ما، وهذا لا يعنى أننا نقبل بهذه السلوكيات لأن قيام الطفل بسلوك غير مقبول وعدم التدخل يعطى للطفل تعزيزًا بالاستمرار فيه مما يؤدى لسلوكيات مضطربة أكثر ويجعل السلوك أصعب عندما نقرر محوه فى المستقبل (Hartmann, H.,2018,30- 31).

ومن ناحية أخرى يشير محمد عبد التواب وآخرون (٢٠١٤: ٣١٣- ٣١٤) إلى أهم المحكات المستخدمة فى تحديد السلوكيات المضطربة والتى تتضح فيما يلى:

١. شدة وتكرار السلوك

فسلوك الطفل يعد منحرفًا عن المعايير المقبولة إذا بلغ حد التطرف أو الإفراط، فترك الطفل مقعده فى الفصل باستمرار يعد سلوكًا متطرفًا. كما أكدت معظم الدراسات على ضرورة أن يستمر السلوك المضطرب فترة زمنية طويلة أى لا يكون سلوكًا موقفيًا أو عابرًا حتى يتم الحكم عليه بأنه اضطراب.

٢. انحراف السلوك عن المعايير المقبولة اجتماعيًا وثقافيًا

يفترض أن الطفل الذى ينشأ ويتربى فى مجتمع معين أو ثقافة معينة يشب وهو ممتثل لقيم هذا المجتمع وتقاليده وأنماط السلوك السائدة فيه، غير أن بعض الأطفال والمراهقين قد لا يقومون بذلك وبالتالى نجد أن السلوك الذى يظهر بنسبة تكرار عالية يعد شاذًا إذا لم يتفق مع غالبية أفراد المجتمع، مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك بعض أنواع السلوك قد تعد شاذة فى مجتمع أو ثقافة معينة إلا أنها تعد عادية فى ثقافة أخرى والعكس صحيح، كما أن هناك أنواعًا من الشذوذ أو الاضطراب قد توجد فى ثقافة معينة بينما تنعدم فى ثقافة أخرى.

٣. علاقة الاضطراب بعدد من المتغيرات الديموجرافية

لا يعد السلوك مضطربًا إلا إذا نُظر إليه فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لنرى مدى ملاءمته لها، ومن هذه المتغيرات العمر والنوع والموقف ومستوى التعليم، فالتقلبات المزاجية فى عمر ثلاث أو أربع سنوات تعد سلوكًا طبيعيًا لكنها فى الأعمار الأكبر تعد سلوكًا مضطربًا.

٤. علاقة الاضطراب بالفروق الفردية

هناك بعض الأطفال الذين يختلفون عن الطفل المتوسط الذى هو فى مثل سنهم بأشكال عديدة فقد يكون أقل ذكاء وقد لا تكون لديه القدرة على الحركة وقد لا تتوافر له الدرجة نفسها

من النمو اللغوى أو أنه قد ينحرف عن الطفل المتوسط فى سلوكه الذاتى وطبيعة علاقاته الاجتماعية، ومن هنا يكون الطفل مضطربًا سلوكيًا إذا أبدى سلوكًا يختلف بدرجة جوهرية عن أقرانه.

ب. السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

تعد السلوكيات المضطربة سلوكيات شائعة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتزيد هذه السلوكيات كلما زاد قصور التواصل والمهارات الاجتماعية، وتحتاج إلى تدخل سريع حتى لا تتفاقم (نهال السيد، ٢٠٢١: ١١٧).

فتشير البحوث والدراسات أن حوالى ٥٠% من الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم أشكال مختلفة من السلوكيات المضطربة مثل نوبات الغضب، وعدم تنفيذ التعليمات، والسلوكيات العدوانية وإيذاء الذات، وتتداخل هذه السلوكيات مع قدرة الطفل على التعلم والاستفادة من الجهود التى يبذلها معه الوالدان، كما أن الوالدين لا يستطيعان التعامل مع هذه السلوكيات مما يزيد من مستويات القلق والتوتر لديهما (Siller, M., &Morgan, L.,2018).

وهناك العديد من السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من أهمها ما يلى:

- **أولًا: السلوك النمطى:**

يُعرف (Ghanizadeh,2010) السلوك النمطى بأنه حركات اضطرارية متكررة، إيقاعية، منتظمة، غير هادفة، ثابتة، غير وظيفية، ويمكن لهذه الحركات أن تحدث متزامنة ومتكررة خلال اليوم.

كما يُعرف وليد محمد(٢٠١٥: ٣٧) السلوك النمطى بأنه حركات أو أصوات يقوم بها الفرد بنفس الطريقة، وبشكل متواصل لا يغيرها مع تغيير المواقف، وليس مرتبطًا بالمواقف التى يظهر فيها.

وتعد السلوكيات النمطية والمتكررة واحدة من أهم معايير التشخيص الأساسية لاضطراب التوحد، كما تعد هذه السلوكيات من أكثر العلامات والمؤشرات الدالة على اضطراب التوحد، وتتباين السلوكيات النمطية بتباين حالات الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقد تبدأ بشكل مختلف، وقد تختلف من حيث المدة التي تستغرقها وطبيعتها، وقد يكون بعضها أكثر تكرارًا من الآخر، وبعضها يعد طقوسًا أساسية في حياة بعض هؤلاء الأطفال، ورغم أن بعض تلك

السلوكيات قد يلحق الأذى بالطفل إلا أن أغلبها لا يلحق أي أضرار به ، وبعضها يلحق أضرار بالآخرين، وبعضها لا يلحق أي أضرار بهم . وتتراوح السلوكيات النمطية مابين الظاهر والجلي والخافت وغير الظاهر، فقد يبدو بعض الأطفال التوحديين طبيعي النمو ولديهم درجة من التحكم والضبط العضلي، يتبدي في الحركات المتكررة. وتلك السلوكيات من الممكن أن تكون واضحة جدًا وقد تكون غير واضحة يصعب رؤيتها، فقد نجد بعض التوحديين يصفقون بذراعيهم وهم يمشون على أطراف أصابعهم، بينما نجد البعض الآخر ثابت في مكانه (هشام الخولي،٢٠٠٨: ٧١-٧٢).

ومن ناحية أخرى يشير محمد قطنانى وآخرون (٢٠١٢: ٣٥٥) إلى أن السلوك النمطى من أكثر أوجه القصور السلوكية التى يتسم بها الأطفال ذوو اضطراب التوحد مقارنة مع فئات التربية الخاصة الأخرى، أو مع العاديين وتتضح تلك الخصائص السلوكية النمطية فيما يلى:

- السلوك النمطى الحركى المتعلق باستخدام اليدين.
- السلوك النمطى الحركى المتعلق باستخدام القدمين.
- السلوك النمطى الحركى المتعلق بالمهارات الحركية العامة.
- السلوك النمطى الحركى المتعلق بالمهارات الحركية الدقيقة.
- السلوك النمطى الحركى المتعلق بالدوران أو الوقوف.
- السلوك النمطى الحركى الروتينى وإظهار أى مقاومة لتغيير مواقع الأشياء فى منزله.
- السلوك النمطى الحركى المتعلق بالأشياء الخاصة به.

ومن الجدير بالذكر أن السلوك النمطى أو التكرارى هو أحد مظاهر السلوك الشائعة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مما جعل الكثيرين يطلق عليه اسم السلوك التوحدى، فالروتين هو أهم ما يميز الأطفال ذوى اضطراب التوحد، فهم يرتاحون للرتابة وللنشاطات القابلة للتنبؤ وينزعجون من التغيير والمفاجآت، فهم يميلون إلى مقاومة التغييرات فى بيئتهم ويتمسكون بنمط معين من النشاطات وبقواعد ثابتة فى السلوك (جمال الخطيب، ٢٠١٣: ٢٩١).

فكثيرًا ما يقوم الأطفال ذوو اضطراب التوحد لفترات طويلة بأداء حركات معينة يستمرون فى أدائها بتكرار متصل كهز أرجلهم، أو جسمهم، أو رأسهم، أو الطرق بإحدى أيديهم على رسغ اليد الأخرى، أو لف اليد فى حركة دائرية، أو الدوران حول النفس، أو أرجحة الرأس، أو تكرار اصدار نغمة أو صوت أو همهمة بشكل متكرر، ويظهر ذلك السلوك النمطى المتصف

بالتكرار خاصة فى اللعب ببعض الأدوات بطريقة معينة أو تحريك الجسم بشكل معين وبدون توقف دون شعور بالملل أو الإعياء والمشى على أطراف أصابع القدمين والأوضاع الغريبة لليد والجسم وضعف التحكم الحركى، كما يتجه هؤلاء الأطفال للعب بالأشياء مستغرقون وقتًا طويلًا فى تكرار عمل نفس الأشياء بشكل متكرر دون ملل (سوسن الجلبى، ٢٠١٥: ٣٩).

وترى فوزية الجلامدة (٢٠١٦: ٢٢) أن ممارسة السلوك النمطى لا يؤذى الطفل التوحدى جسديًا فى أغلب الأحيان، ولكن يكمن الخطر من خلال غرابة هذا السلوك وشذوذه، حيث يلفت نظر الآخرين له، وبالتالى يصبح عرضة للسخرية وابتعاد الناس من حوله، كذلك فإن طبيعة هذا السلوك تجعل منه عائقًا أمام تفاعل الطفل مع البيئة والإفادة منها، وهذا ما يبرر أهمية معالجته ومساعدة الطفل على التخلص منه.

ويؤكد محمد أبو الفتوح (٢٠١٨: ٨٠) على أن السلوكيات النمطية هى أحد الأعراض الرئيسة فى التوحد، وتتمثل فى النقاط التالية:

- تمسك الطفل بدمية معينة يلعب بها ولا يلعب بغيرها.
- يرفرف بيديه لفترات طويلة.
- يتعلق تعلقًا شديدًا وعاطفيًا بأشياء معينة يحملها معه أينما ذهب ويغضب بشدة لفقدها.
- يظل منهمكًا ومستغرقًا فى أفكار معينة أينما استحوذ عليه موضوع معين.
- يتقيد بالروتين حيث تنتابه نوبات غضب مثلًا حينما يتم تعديل أو تغيير أى شىء فى جدوله اليومى.

ومن ناحية أخرى تشير خولة الشنيير (٢٠١٧: ٢١) إلى تفسير حدوث السلوك النمطى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بأنه يرجع إلى نقص فى الإثارة الحسية المطلوبة، وبالتالى فإن الطفل يميل إلى استخدام جسمه للإثارة الحسية والحركة، ولأن حركته الجسدية محدودة ومقيدة فإنه لا يستطيع أن يغير ما حوله من خلال الانتقال إلى مكان آخر من أجل حاجته إلى المحافظة على نشاطاته الجسدية والقيام بها، كما تنتج السلوكيات النمطية نتيجة الحرمان من الحياة الاجتماعية بسبب الإقامة لمدة طويلة فى المستشفى حيث يكون التواصل مع الآخرين محدودًا جدًا.

كما أن هناك تفسيرات أخرى للسلوك النمطى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ومن هذه التفسيرات ما يلى:

١. الخلل فى الجهاز العصبى، فقد ترجع السلوكيات النمطية أو التكرارية إلى خلل فى منطقة الدوبامين أو اللوزتين بالمخ، كما أن الشذوذ فى القشرة الأمامية قد يكون المسبب فى حدوث الأنماط التكرارية لدى هؤلاء الأطفال.

٢. الانسحاب من المواقف الاجتماعية، حيث أن تلك السلوكيات النمطية هى استراتيجيات يلجأ إليها الأطفال ذوو اضطراب التوحد لخفض حدة أعراض القلق الناتج عن المواقف الاجتماعية، والانسحاب والهروب من تلك المواقف (Thakkar,k,et al. 2008; Joosten,A,et al.2009; Boyed,B,et al.2010)

كما يشير (Ennis-Cola,D.L.,2019) إلى أن سلوك المداومة هو أحد الاهتمامات النمطية، وهو سلوك شائع لدى ذوى اضطراب التوحد، ويكون نتيجة لرغبة الفرد فى التواصل مع الآخرين ولكن لديه أفكار محدودة جدًا، أو نتيجة لتركيز الفرد على موضوع أو اهتمام واحد محدد، فهو نوع من التكرار حيث يظهر الفرد كأنه داخل حلقة لا يستطيع الخروج منها، فقد يعيد الأسئلة والجمل مرارًا وتكرارًا، أو يسرد المواقف الماضية التى كانت صعبة أو محبطة، أو يستمر فى إعادة نفس المعلومات.

- **ثانيًا: السلوكيات العدوانية:**

تُعرف السلوكيات العدوانية بأنها كل سلوك يقوم به الفرد من شأنه أن يسبب أذى جسديًا أو نفسيًا للآخرين، كما يُعرف أيضًا بأنه ذلك السلوك الخارج عن الآداب الاجتماعية المتعارف عليها فى المجتمع، وما قد ينتج عنه من مشكلات فى التفاعل مع الآخرين (van den Boogert, F., et al, 2021)

وتتمثل السلوكيات العدوانية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فيما يلى:

- **سلوك إيذاء الذات:**

هو السلوك الذى يتسبب فى إصابة جسدية واضحة للطفل، ويأخذ أشكال عديدة مثل: عض الطفل لذراعيه، أو خدش الوجه، أو عض الطفل لسانه (Scott, J, et al, 2000,24-25)

كما يتضمن سلوك إيذاء الذات سلوكيات مثل الخدش أو الجرح أو الصفع أو لكم

الذات، كما يقوم بعض الأطفال بعضّ أنفسهم، أو شد شعرهم، أو نزع جلدهم أو ابتلاع الأشياء الضارة أو السموم، أو ضرب الرأس سواء بجسم لين كالمخدة أو فى شىء صلب كالحائط أو ظهر المقعد، أو القفز من مكان مرتفع أو الجرى وعبور الشارع وسط سير كثيف من السيارات، وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى أن إيذاء الذات قد يحدث لدى الأفراد ذوى الإعاقات المختلفة وخاصة منهم الذين يعانون من مستويات شديدة من الإعاقة العقلية، وذوى الاضطرابات النمائية والسلوكية (جمال الخطيب، ٢٠١٣: ٢١٥).

إن سلوك إيذاء الذات هو سلوك شائع لدى معظم الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ويمكن أن يأخذ سلوك إيذاء الذات عدة أشكال مثل عض الطفل ليده أو ذراعه، وصفع الوجه، وخبط الرأس في الحائط أو المكتب، وقرص الجسم، وعض اللسان، أو الشفتين....إلخ؛ وقد تمت ملاحظة هذه السلوكيات لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقد تصبح هذه السلوكيات مخيفة للآخرين وخاصة عندما تكون شديدة أو تهدد حياة الطفل، كما قد يتسبب الطفل ذو اضطراب التوحد فى إيذاء ذاته من خلال قيامه ببعض الأفعال التى تسبب له إصابات جسدية مثل: شد الشعر وخدش أو لطم الوجه وإيذاء العين والذراع والرجل ومن أكثر سلوكيات إيذاء الذات شيوعًا لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد هو ضرب الرأس والعض والقرص، كما إنه قد يؤذى غيره بالقرص أو العض أو اللكمات أو الخربشة أو الدفع أو الجذب المفاجىء (سيد الجارحي، ٢٠٠٤؛ مشيرة سلامة وآخرون، ٢٠١٤: ٤٥).

- **سلوك إيذاء الآخرين:**

يشكل سلوك إيذاء الآخرين إزعاجًا مستمرًا لوالدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يتمثل هذا السلوك تجاه الآخرين والأشياء بالصراخ وعمل ضجة مستمرة أو عند النوم ليلًا لفترات طويلة مع إصدار أصوات مزعجة أو فى شكل تدمير الأدوات أو الأثاث أو بعثرة الأشياء على الأرض، كذلك تدمير ممتلكات الغير (مشاعل العنزى وآخرون، ٢٠١٦: ٢٣-٢٤).

- **ثالثًا: نوبات الغضب:**

قد يدخل طفل التوحد في ثورة غضب دون سبب واضح وذلك حتى في لحظات سكونه أو أثناء وجوده بمفرده في إحدى غرف المنزل (Scott, et ,al, 2000,24).

وتحدث نوبات الغضب عندما يطرأ تغير على بيئة الطفل لاسيما إذا كان التغير يمس جوانب السلوكيات الاستحواذية التي اعتادها الطفل مثل طريقة أو أنواع الأكل الذي يفضله، وقد تكون هذه النوبات ناتجة عن عدم رغبة الطفل في القيام بعمل معين، أو نتيجة مخاوف خاصة لا يتمكن الطفل من التعبير عنها، وقد ثبت أن أفضل أساليب التعامل مع نوبات الغضب هو تجاهلها، فمتى ما أيقن الطفل أن سلوكه لن يمكنه من تحقيق ما يريد فإن هذا السلوك سيتلاشى أو يختفي، وبالتالي فإن سلوك نوبات الغضب لا يلبث أن يتلاشى، ومن الأهمية أن تتم ملاحظة الطفل عن بُعد أثناء نوبة الغضب خشية أن يؤذي نفسه، ومن الأساليب المفيدة في التعامل مع نوبات الغضب أن يمسك أحد الوالدين بالطفل أثناء النوبة بطريقة لا تسمح له أن يؤذي نفسه أو يؤذى غيره (سايمون كوهين وباتريك بولتون، ٢٠٠٠: ١٨٨-١٨٩).

كما يمكن أن تحصل نوبات الغضب والصراخ فى أى مرحلة عمرية وقد تكون بدون أسباب أو مقدمات واضحة، ولكن فى الغالب هى طريقة للتعبير عن النفس والاحتياج، فالطفل التوحدى تنقصه أدوات اللغة والتعبير، فيستخدم نوبات الغضب أو الصراخ لتلبية طلباته أو حاجاته، وقد تمتد النوبة الواحدة لعدة ساعات مما تضطر معه الأسرة الاستجابة وتلبية طلباته، والطفل يتعلم من تلك الاستجابة فيستخدم هذا الأسلوب عند كل احتياج، وقد يستخدمها فى الأماكن العامة وفى وجود الغرباء كوسيلة ضغط عليهم لتلبية طلباته أو حاجاته (رائد العبادى، ٢٠٠٦: ١٤٠).

كما يُظهر الطفل ذو اضطراب التوحد حزنه فى صورة نوبات غضب شديدة أو ممارسة حركات معينة كالهز إلى الإمام والوراء أو القفز صعودًا وهبوطًا أو الركض فى أرجاء الغرفة على أطراف أصابعه وكثيرًا ما لا يستطيع أحد معرفة سبب حزن الطفل أو استيائه وقد لا تجدى كل محاولات اراحة الطفل مما يعانيه نفعًا (سوسن الجلبى، ٢٠١٥: ٣٥- ٣٦).

ويشير (Sulistyo,M., et al,2017) إلى أن نوبات الغضب شكل من أشكال السلوك غير المخطط له، وهى تعبير انفعالى، ومشاعر مفرطة، وتعبير عن الغضب نتيجة لشىء غير مرضى يشعر به الطفل بسبب رغبة غير محققة أو عدم قدرة الطفل على التعبير عن ما يحتاجه، ولها شكلين: أما فعل جسدى، أو فعل لفظى، ويتمثلا فى الصراخ أو البكاء أو العض أو الركل أو التدحرج على الأرض، أو الركض، كما تحدث نوبات الغضب بشكل متكرر لدى

الأطفال ذوى اضطراب التوحد نتيجة لوجود ناقل عصبى محدد مما يجعل الطفل لا يستطيع التحكم فى انفعالاته، وتؤثر نوبات الغضب على قدرة الطفل ذى اضطراب التوحد على التعلم.

- **بحوث ودراسات سابقة**:

فيما يلى عرض لنماذج من الدراسات السابقة التى تناولت السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **دراسة Lam, K. S., & Aman, M. G. (2007):**

هدفت الدراسة إلي قياس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ومعرفة تأثيرها على تنمية مهارات الحياة اليومية ممثلة فى مهارات اللعب والاستكشاف البيئى لدى هؤلاء الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٧) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها (مقياس السلوك المضطرب والمكون من ٤٣ بندًا، موزعين على ستة أبعاد فرعية وتشمل" السلوك النمطى، سلوك إيذاء الذات، السلوك التكرارى، سلوك مقاومة التغيير، سلوك الاهتمامات المقيدة، السلوك العدوانى"، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن السلوكيات المضطربة التى يظهرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد تؤثر بصورة سلبية على اكتساب الأطفال لمهارات الحياة اليومية، كما أوصت الدراسة بضرورة إعداد مقاييس تقيس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **دراسة Mirenda, P., et al (2010):**

هدفت الدراسة إلي قياس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال مقياس تم إعداده خصيصًا لذلك، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٧) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢- ٤) سنوات، وقد استخدمت الدراسة خمسة مقاييس وهى (مقياس السلوك المضطرب، مقياس تشخيص التوحد، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى، مقياس المشكلات السلوكية، مقياس الأداء المعرفى)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يظهروا العديد من السلوكيات المضطربة ومنها: السلوكيات النمطية، وسلوكيات إيذاء الذات، سلوكيات إيذاء الآخرين، ونوبات الغضب، سلوكيات مقاومة التغيير، والتى بدورها تؤثر بصورة سلبية على تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والمعرفية لديهم.

- **دراسة Inada, N., et al. (2015):**

هدفت الدراسة إلي قياس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال استخدام النسخة اليابانية لمقياس السلوك المضطرب لدى هؤلاء الأطفال والتحقق من صدقه وثباته ، ، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على تأثير السلوكيات المضطربة على المعالجة الحسية والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع وذوى الأداء الوظيفى المنخفض، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها (مقياس السلوك المضطرب المنقح اليابانى، مقياس التصنيف اليابانى لاضطرابات النمو المنتشرة فى التوحد، مقياس لتقييم المعالجة الحسية، مقياس فينلاند للسلوك التكيفى)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن السلوكيات المضطربة التى يظهرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد تؤدى إلى مشكلات فى المعالجة الحسية لديهم، وكذلك قصور فى سلوكهم التكيفى، كما أوضحت نتائج الدراسة أن النسخة اليابانية لمقياس السلوك المضطرب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد تعد أداة تقييم شاملة للسلوكيات المضطربة، ولكنها لا يمكنها تقييم الأعراض الرئيسة الأخرى لاضطراب التوحد من قبيل قصور التفاعل الاجتماعى والتواصل.

- **دراسة Fulceri, F., et al.(2016) :**

هدفت الدراسة إلي قياس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال استخدام النسخة الإيطالية لمقياس السلوك المضطرب لدى هؤلاء الأطفال، وكذلك التحقق من صدق وثبات المقياس وأيضًا التحقق من وجود علاقة بين السلوكيات المضطربة والمتغيرات الديموجرافية (العمر الزمنى، والجنس، وشدة التوحد، والقدرات المعرفية غير اللفظية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٩) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة (٦٤ طفلًا، ١٥ طفلة)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣- ٧١) شهرًا بمتوسط عمرى (٥١,٨ شهرًا)، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها (مقياس السلوكيات المضطربة والذى يتفرع إلى ستة مقاييس فرعية هى: "السلوكيات النمطية، سلوك إيذاء الذات، السلوك العدوانى، السلوك التكرارى، سلوكيات الاهتمامات المقيدة، سلوكيات مقاومة التغيير" بالإضافة إلى اختبار القدرات المعرفية غير اللفظية، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وقد استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية للتحقق من صدق وثبات المقياس ومنها: اختبار سبيرمان،

اختبار مان ويتنى لتقييم الفروق بين أفراد العينة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من صدق وثبات النسخة الإيطالية لمقياس السلوك المضطرب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما أوضحت نتائج الدراسة أيضًا أن هؤلاء الأطفال يعانون من السلوكيات المضطربة التى تؤثر بصورة سلبية على تفاعلهم الاجتماعى، كما أكدت النتائج على أن السلوكيات المضطربة هى العامل الرئيسى للتمييز بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد والأطفال العاديين، كما أكدت النتائج على وجود علاقة بين السلوكيات المضطربة والقدرات المعرفية غير اللفظية لدى هؤلاء الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد مقاييس للسلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **دراسة Ibrahim, K., Kalvin, C., et al (2019):**

هدفت الدراسة إلي قياس نوبات الغضب وعلاقتها بالسلوكيات النمطية والعدوانية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ومقارنة هؤلاء الأطفال بالأطفال العاديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) مجموعات من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٦) سنة، وتم تقسيمهم إلى (٦٣) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، و(٧٩) من الأطفال العاديين الذين يظهرون عددًا من السلوكيات العدوانية كمجموعتين تجريبيتين، و(٤٠) من الأطفال العاديين الذين لا يظهرون سلوكيات عدوانية كمجموعة ضابطة، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها (مقياس نوبات الغضب، مقياس الاستجابات الاجتماعية)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نوبات الغضب ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالسلوكيات النمطية والعدوانية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما أوضحت النتائج أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد قد أظهروا نوبات الغضب بشكل أعلى من الأطفال العاديين فى المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد الأدوات اللازمة لتقييم وقياس نوبات الغضب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **دراسة Hooker, J. L., et al.(2019) :**

هدفت الدراسة إلي قياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ومعرفة تأثيرها على السلوك التكيفى لدى هؤلاء الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢ -٩) سنوات ، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها (مقياس السلوكيات النمطية، مقياس ستانفورد بينيه، مقياس مولن للتعليم المبكر، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن السلوكيات

النمطية التى يظهرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد تؤدى إلى قصور فى سلوكهم التكيفى، وأوصت الدراسة بضرورة توفير أدوات فعالة لقياس السلوكيات النمطية التى يظهرها هؤلاء الأطفال.

- **دراسة Clifford, P., et al (2022):**

هدفت الدراسة إلى قياس نوبات الغضب والسلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، والوقوف على مدى فاعلية التدخل القائم على الانتباه لتنظيم مشكلات الغضب والسلوك العدوانى لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١) من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٣) سنة، وقد استخدمت الدراسة عدة أدوات منها(مقياس للسلوكيات العدوانية، مقياس لنوبات الغضب)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يظهروا العديد من السلوكيات العدوانية التى تصاحبها نوبات غضب شديدة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التدخل القائم على الانتباه فى تنظيم مشكلات الغضب لدى هؤلاء الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد الأدوات اللازمة لقياس وتقييم السلوكيات العدوانية ونوبات الغضب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **<u>خلاصة وتعقيب على (الخلفية النظرية والدراسات السابقة):</u>**

اتضح من عرض نماذج وبحوث الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمتغيرات البحث أن السلوكيات المضطربة قد حظت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمتخصصين لا سيما فى البحوث والدراسات الأجنبية، فالسلوكيات المضطربة لها تأثير سلبى كبير على تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

كما اتضح أن هناك تأثير متبادل بين السلوكيات المضطربة والقدرات التواصلية والاجتماعية، ولذلك يتعين الاهتمام بخفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حتى يستطيعوا التدريب على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى ومهارات السلوك التكيفى.

كما تبين أن التدريب على خفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد يُدعم القدرة على تعلم المهارات المختلفة، ومن ثم تزيد تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية والأكاديمية لدى هؤلاء الأطفال، وكذلك تنمية قدراتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

وقد تنوعت الجوانب التى تناولت السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يظهروا العديد من السلوكيات المضطربة ومنها (السلوكيات النمطية، والسلوكيات العدوانية، وسلوكيات مقاومة التغيير، ونوبات الغضب، والسلوكيات الروتينية)، ولعل ذلك هو ما دفع الباحثين الحاليين للقيام بهذا البحث، والذى يتضمن إعداد مقياس تتوافر فيه الشروط العلمية لتقييم وتحديد السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال فى البيئة العربية وخاصة فى المجتمع المصرى.

- **<u>إجراءات إعداد المقياس:</u>**

- **هدف المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلي قياس وتحديد السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **مصادر إعداد المقياس:**

تم الاعتماد على عدة مصادر فى سبيل إعداد هذا المقياس واشتقاق محاوره وعباراته من أهمها ما يلى:

- الاطار النظرى، والداسات السابقة التى تناولت تشخيص السلوكيات المضطربة لدى بعض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومنها دراسة (هبه محمد، ٢٠١٨)، والتى تناولت تشخيص السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة (مشاعل العنزى وآخرون، ٢٠١٦)، و دراسة (Fulceri, F., et al.2016) ، ودراسة (Hooker, J. L., et al.2019) ، ودراسة Clifford, P., (et al .2022)
- المعايير الواردة فى الدليل التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة لتشخيص اضطراب التوحد (DSM-5, 2013).
- المقاييس التى تم إعدادها لتشخيص بعض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة منها على سبيل المثال لا الحصر:
  - مقياس السلوك العدوانى لدى ذوى الإعاقات البسيطة الذى أعده إيهاب الببلاوى عام ٢٠٠٧؛ حيث تكون هذا المقياس من (٤٢) عبارة موزعين على أربعة أبعاد هى

(العدوان البدنى، العدوان اللفظى، العدوان الهادف إلى إتلاف الممتلكات، العدوان غير المصنف).

- قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم التى أعدها عادل عبد الله عام ٢٠٠٩؛ حيث تكونت هذه القائمة (٦٠) عبارة موزعة على سبعة محاور هى (مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان).
- مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال الذى أعده عبد العزيز الشخص (٢٠١٩)؛ حيث تكون المقياس من (٩٠) عبارة موزعين على أربعة محاور هى (مشكلات التواصل اللفظى وغير اللفظى، مشكلات التفاعل الاجتماعى، النمطية والإصرار على البيئة، مشكلات خاصة بالحركة والإدراك الحسى).

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من ثلاثة محاور، وكل محور يحتوى على عدة عبارات تقيس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- **تطبيق المقياس:**

يقوم بتطبيق بنود المقياس الأخصائى أو أحد الوالدين؛ حيث يقوم بقراءة العبارات جيدًا ثم يحدد درجة انطباق كل عبارة على الطفل ذى اضطراب التوحد، وفق مقياس متدرج الشدة مكون من ثلاثة بدائل(لا يحدث مطلقًا، يحدث أحيانًا، يحدث دائمًا) تأخذ الدرجات (٠، ١، ٢) علي التوالي.

- **اجراءات تقنين المقياس:**

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-٩) سنوات بمتوسط عمرى قدره (٧,٧٩١) سنة، وانحراف معياري قدره (٠,٧٧٧).

وفيما يلى عرض للإجراءات التى تم اتخاذها للتحقق من صدق وثبات المقياس، وكذلك استخراج معاييره:

أ. **صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس على النحو التالى:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس فى ميادين التربية الخاصة والصحة النفسية؛ لإبداء الرأى حول مدى ملاءمة مهارات وبنود المقياس ومناسبتها للهدف التى أعدت من أجله والتأكد من صحة ودقة صياغتها.

وقد آسفرت آراء السادة المحكمين عن إعادة صياغة بعض العبارات نتيجة لعدم وضوحها. ويوضح الجدول التالى نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس.

جدول (١)

نسبة الاتفاق بين المحكمين

السلوكيات النمطية		السلوكيات العدوانية		نوبات الغضب	
م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	٣٣	%٨٥	٤٩	%٩٣
٢	%٩٣	٣٤	%١٠٠	٥٠	%٩٥
٣	%٨٥	٣٥	%١٠٠	٥١	%١٠٠
٤	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٥٢	%١٠٠
٥	%٨٧	٣٧	%٩٨	٥٣	%١٠٠
٦	%٩٣	٣٨	%٨٨	٥٤	%٩٥
٧	%٩٣	٣٩	%٩٧	٥٥	%٨٨
٨	%١٠٠	٤٠	%٨٥	٥٦	%٩٥
٩	%١٠٠	٤١	%١٠٠	٥٧	%١٠٠
١٠	%٨٧	٤٢	%٨٨	٥٨	%١٠٠
١١	%٩٤	٤٣	%١٠٠	٥٩	%١٠٠
١٢	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٦٠	%٨٨
١٣	%٨٧	٤٥	%١٠٠	٦١	%٩٧
١٤	%٩٠	٤٦	%١٠٠	٦٢	%٩٣
١٥	%٩٣	٤٧	%٨٩	٦٣	%٩٨
١٦	%١٠٠	٤٨	%٩٦		
١٧	%١٠٠				
١٨	%٩٠				
١٩	%٨٥				
٢٠	%٩٥				
٢١	%١٠٠				
٢٢	%١٠٠				
٢٣	%٩٠				
٢٤	%٨٥				
٢٥	%٨٧				
٢٦	%٩٦				
٢٧	%١٠٠				
٢٨	%١٠٠				
٢٩	%٩٥				
٣٠	%١٠٠				
٣١	%٨٨				
٣٢	%١٠٠				

يتضح من جدول (١) أن نسبة الاتفاق على العبارات تراوحت ما بين (٨٥% – ١٠٠%) وهى نسب اتفاق مقبولة.

٢. صدق الاتساق الداخلى لبنود المقياس:

قام الباحثون بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور التى تنتمى إليه كل عبارة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس السلوكيات المضطربة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه

السلوكيات النمطية		السلوكيات العدوانية		نوبات الغضب	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٤٥٧، **	٣٣	١٦٩، غير دالة	٤٩	٥٢٠، **
٢	٣٣٠، **	٣٤	٣٣٥، **	٥٠	٥٥٤، **
٣	٣٦٧، **	٣٥	٤٥٨، **	٥١	٥١٨، **
٤	٣٣٥، **	٣٦	٣٩٣، **	٥٢	٥٢١، **
٥	٣٨٧، **	٣٧	٣٦٩، **	٥٣	٤١٧، **
٦	٣٩١، **	٣٨	٣٠٦، **	٥٤	٥٣٦، **
٧	٣٣٧، **	٣٩	٣٢٩، **	٥٥	٥٠٥، **
٨	٣٨٥، **	٤٠	٣٤٨، **	٥٦	٤٧١، **
٩	٣٥٩، **	٤١	٣٧٠، **	٥٧	٣٨٧، **
١٠	٣٤٩، **	٤٢	٢٩١،	٥٨	٤٥٦، **
١١	٣٣٩، **	٤٣	٣١١، **	٥٩	٥٢٥، **
١٢	٣٠٨، **	٤٤	٤٢٧، **	٦٠	٥٦٠، **
١٣	٣٢٦، **	٤٥	٣٣٥، **	٦١	٥٢١، **
١٤	٣٩٠، **	٤٦	٣٩٦، **	٦٢	٤٣٣، **
١٥	٣٦٣، **	٤٧	٣٤٦، **	٦٣	٥٦٥، **
١٦	٣٧٨، **	٤٨	٥٠٩، **		
١٧	٣٣٥، **				
١٨	٣١٣، **				
١٩	٣٤٨، **				
٢٠	٣١٦، **				
٢١	٤٤٩، **				
٢٢	٣٢٢، **				
٢٣	٤٠٧، **				
٢٤	٣٣١، **				
٢٥	٣١٣، **				
٢٦	٣٠٢، **				
٢٧	٣٩٧، **				
٢٨	٣٢٩،				
٢٩	٤٢٤، **				
٣٠	٤٥٣، **				
٣١	٣٠٣، **				
٣٢	٤٢٩، **				

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن جميع عبارات المقياس ترتبط ارتباطًا دالًا احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، فيما عدا العبارتين (٢٨، ٤٢) فهما يرتبطان ارتباطًا دالًا احصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، فيما عدا العبارة رقم (٣٣) وهى تنتمى للمحور الثانى (السلوكيات العدوانية)، وقد تم استبعاد هذه العبارة، ومن ثم استقر العدد النهائى لعبارات المقياس على (٦٢) عبارة موزعين كالتالى: (٣٢) عبارة لمحور السلوكيات النمطية، و(١٥) عبارة لمحور السلوكيات العدوانية، و(١٥) عبارة لمحور نوبات الغضب.

ويوضح جدول (٣) صافي محاور المقياس والبنود المندرجة تحتها وعدد البنود.

جدول (٣)

صافي محاور المقياس والبنود المندرجة تحتها وعدد البنود

المحور	أرقام البنود	عدد البنود
السلوكيات النمطية	١- ٣٢	٣٢
السلوكيات العدوانية	٣٣- ٤٧	١٥
نوبات الغضب	٤٨- ٦٢	١٥

كما تم حســـاب قيمة معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية بعضـــها مع بعض، ودرجات المحاور بالدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المحور	السلوكيات النمطية	السلوكيات العدوانية	نوبات الغضب	الدرجة الكلية
السلوكيات النمطية	١	٢٥٣، **	٦٠٨، **	٨٨٣، **
السلوكيات العدوانية	٣٣٥، **	١	٣٦١، **	٥٦٠، **
نوبات الغضب	٦٠٨، **	٣٦١، **	١	٨٤٦، **
الدرجة الكلية	٨٨٣، **	٥٦٠، **	٨٤٦، **	١

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور الفرعية مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب. ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين التاليتين:

الطريقة الأولي: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم حساب ثبات المحاور الفرعية، ويوضح جدول (٥) قيم ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٥)

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	معامل الثبات
السلوكيات النمطية	٠,٧٢٨
السلوكيات العدوانية	٠,٧٥٤
نوبات الغضب	٠,٧٨٤

- يتضح من جدول (٥) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الطريقة الثانية: الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

تمت تجزئة كل محور فرعى إلي نصفين (البنود الفردية، والبنود الزوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين في نصف كل محور فرعي، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المحور	معامل الثبات
السلوكيات النمطية	٠,٧٩٣
السلوكيات العدوانية	٠,٧٥٩
نوبات الغضب	٠,٧٧٩

- يتضح من جدول (٦) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ج. معايير المقياس:

تم حساب الدرجة الخام للارباعيات على الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الدرجة الخام للارباعيات على الدرجة الكلية للمقياس

الإرباعيات		الدرجة الخام
الإرباعي الأول	٢٥	٧٤
الإرباعي الثاني	٥٠	٨١
الإرباعي الثالث	٧٥	٨٨

- **كيفية استخدام المعايير:**

تم تحديد الفئات التى يمكن أن تندرج تحتها الأطفال وفق الدرجات الخام، حيث تم تقسيم الدرجة الكلية للمقياس باستخدام الإرباعيات؛ حيث يعد الأطفال الذين تقع درجاتهم فى الإرباعى الأول هم الأطفال الذين يعانون من السلوكيات المضطربة، أى إذا حصل الطفل على درجة خام ٧٤ فأكثر فإنه يعانى من سلوك مضطرب.

- **نتائج البحث ومناقشتها**:

أوضـــحت النتائج تحقق هدف البحث الحالى، حيث تم إعداد وتصـــميم مقياس لتشـخيص السـلوكيات المضـطربة لدى الأطفال ذوى اضـطراب التوحد، وتم تقنينه، وقد تمتع بالصدق والثبات؛ ولذلك فإنه صالح للتطبيق والوثوق بنتائجه.

ويمكن تفسير نتائج البحث فى ضوء اعتماد البحث الحالى على العديد من المقاييس والمراجع العربية والأجنبية فى إعداد وتصميم مقياس تشخيص السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

مراجع البحث

- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠١٠). التوحد – السلوك والتشخيص والعلاج، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠١٦). التوحد الخصائص والعلاج. ط٢. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربينى(٢٠١٤). التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج). ط٢.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إيهاب عبد العزيز الببلاوى (٢٠٠٧). مقياس السلوك العدوانى لدى ذوى الإعاقات البسيطة. الرياض: دار الزهراء.
- جمال محمد سعيد الخطيب (٢٠١٣). أسس التربية الخاصة. الدمام: مكتبة المتنبى.
- جمال محمد سعيد الخطيب، منى صبحى الحديدى (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- خالد إبراهيم الفخرانى (٢٠١٥). أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية. كلية الآداب – جامعة طنطا.
- خولة عادل عبد الله الشنيير (٢٠١٧). الفروق فى سلوك إيذاء الذات والحركات النمطية لدى الأطفال التوحديين وفقًا لاختلاف مستوى أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربى بالبحرين.
- رائد خليل العبادى (٢٠٠٦). التوحد. عمان: مكتبة المجتمع العربى.
- زياد كامل اللالا، شريفة عبد الله الزبيرى، صائب كامل اللالا، فوزية عبد الله الجلامدة، مأمون محمد جميل حسونة، وائل محمد الشرمان، وائل أمين العلى، يحيى أحمد القبالى، يوسف محمد العايد (٢٠١١). أساسيات التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سايمون كوهين وباتريك بولتون (ترجمة) عبد الله إبراهيم الحمدان (٢٠٠٠). حقائق عن التوحد. سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

- سلوى رشدى أحمد صالح (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة عين شمس.
- سوسن شاكر مجيد الجلبى (٢٠١٥). التوحد الطفولى أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه. سوريا: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
- سيد جارحى السيد يوسف الجارحي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٩). قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم: القاهرة. الهيئة العامة لدار الكتب المصرية.
- عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٩). مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٦). قضايا ومشكلات الأطفال ذوى طيف التوحد، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- كارول تور كينجتون، ورث أنان ترجمة عبد العزيز عبد الله البريثن (٢٠١٣). موسوعة اضطرابات طيف التوحد. الرياض: جامعة الملك سعود.
- مباركة ميدون، يمينة خلادى (٢٠١٨). بعض المشكلات السائدة لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. دراسة استكشافية بمراكز مدينة ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية: جامعة ورقلة، الجزائر.٧ (١) ٢٣٤- ٢٥١.
- محمد الفوزان، وخالد ناهس(٢٠٠٩). أسس التربية الخاصة. الفئات- التشخيص- البرامج التربوية.الرياض: مكتبة العبيكان.
- محمد حسين قطنانى، ميسون محمد عثمان، آلاء سليم البنا (٢٠١٢). التربية الخاصة رؤية حديثة فى الإعاقات وتعديل السلوك. عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

- محمد عامر الدهشى (٢٠٠٧). دليل الطلبة والعاملين فى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- محمد عبد التواب أبو النور، آمال جمعه عبد الفتاح، أحمد سيد عبد الفتاح (٢٠١٤). التقويم والتشخيص فى التربية الخاصة فى ضوء معايير الجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الرشد – ناشرون.
- محمد كمال أبو الفتوح عمر (٢٠١٨). الأطفال الأوتيستك ماذا تعرف عن اضطراب الأوتيزم؟ دليل إرشادى للوالدين والباحثين والمتخصصين فى التشخيص والعلاج. كلية التربية: جامعة بنها.
- محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوى (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- مشاعل سالم عامج عبيد العنزى، السيد سعد الخميسى، نبيل على سليمان (٢٠١٦). مظاهر السلوك العدوانى وعلاقتها بأشكال اللعب لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى مملكة البحرين. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العربية: جامعة الخليج العربى. البحرين.
- مشيرة فتحى محمد سلامة، مايسة أنور المفتى، منال أحمد شحاته (٢٠١٤). الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- نهال السيد على محمد (٢٠٢١). برنامج قائم على VB-MAPP لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وخفض سلوكياتهم المضطربة. رسالة دكتوراه. كلية التربية – جامعة عين شمس.
- هبه عاطف محمد (٢٠١٨). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى عينة من المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم). رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة بنها.
- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٨) . الأوتيزم الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم. القاهرة: نشر بواسطة المؤلف.
- وليد محمد على محمد (٢٠١٥). استخدام الاستراتيجيات البصرية فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

- **American Psychiatric Association (2013).** Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (5th Ed Revised). Washington DC: American Psychiatric Association.
- **Avni, E., Ben-Itzchak, E., & Zachor, D. A. (2018).** The presence of comorbid ADHD and anxiety symptoms in autism spectrum disorder: clinical presentation and predictors. Frontiers in Psychiatry, 9, 717.
- **Boyed, B., Baraneck, G., Sideris, J., Poe, M., Watson, L., Patten, E., & Miller, H. (2010).** Sensory Features and repetitive behaviors in children with autism and developmental delays. Autism Research, 3, 78-87.
- **Clifford, P., Gevers, C., Jonkman, K. M., Boer, F., & Begeer, S. (2022).** The effectiveness of an attention-based intervention for school-aged autistic children with anger regulating problems: A randomized controlled trial. Autism Research, 15(10), 1971-1984.
- **Ennis-Cola, L. (2019).** Seeing Autism through Parents' Feedback, Sketchnotes, Technonlogy, and Evidence- based practices. Springer.
- **Fulceri, F., Narzisi, A., Apicella, F., Balboni, G., Baldini, S., Brocchini, J., ... & Calderoni, S. (2016).** Application of the Repetitive Behavior Scale-Revised–Italian version–in preschoolers with autism spectrum disorder. Research in developmental disabilities, 48, 43-52.
- **Ghanizadeh, A (2010).** Clinical approach to motor stereotypes in autistic children. Iran Journal podiatry, 20(2), 149-159.
- **Goodwin, M. S., Mazefsky,C.A., loannidis, S., Erdogmus,D., & Siegel, M. (2019).** Predicting aggression to others in youth with autism using a wearable biosensor. Autism research, 12(8). 1286-1296.
- **Hartmann, H. (2018).** Social Interactions in Autism: Cognitive Empathy, Egocentricity and Social Pain. Springer.
- **Hooker, J. L., Dow, D., Morgan, L., Schatschneider, C., & Wetherby, A. M. (2019).** Psychometric analysis of the repetitive behavior scale-revised using confirmatory factor analysis in children with autism. Autism Research, 12(9), 1399-1410.

- **Hundley, R. J., Shui, A., & Malow, B. A. (2016).** Relationship between subtypes of restricted and repetitive behaviors and sleep disturbance in autism spectrum disorder. Journal of autism and developmental disorders, 46(11), 3448-3457.
- **Ibrahim, K., Kalvin, C., Marsh, C. L., Anzano, A., Gorynova, L., Cimino, K., & Sukhodolsky, D. G. (2019).** Anger rumination is associated with restricted and repetitive behaviors in children with autism spectrum disorder. Journal of autism and developmental disorders, 49(9), 3656-3668.
- **Inada, N., Ito, H., Yasunaga, K., Kuroda, M., Iwanaga, R., Hagiwara, T., ... & Tsujii, M. (2015).** Psychometric properties of the Repetitive Behavior Scale-Revised for individuals with autism spectrum disorder in Japan. Research in autism spectrum disorders, 15, 60-68.
- **Joosten, A, Bundy, A., & Einfeld, S. (2009).** Intrinsic and extrinsic motivation for stereotypic and repetitive behavior. Journal of Autism and Developmental Disorders, 39, 521 – 531.
- **Kearney, A. J. (2015).** Understanding applied behavior analysis: An introduction to ABA for parents, teachers, and other professionals. Jessica Kingsley Publishers.
- **Kelly, M. P., & Reed, P. (2021).** Examination of stimulus over-selectivity in children with autism spectrum disorder and its relationship to stereotyped behaviors and cognitive flexibility. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 36(1), 47-56.
- **Lam, K. S., & Aman, M. G. (2007).** The Repetitive Behavior Scale-Revised: independent validation in individuals with autism spectrum disorders. Journal of autism and developmental disorders, 37(5), 855-866.
- **Liang, S., Sabri, A, Q. M., Alnaijar, F., & Loo, C. K. (2021).** Autism Spectrum Self-Stimulatory Behaviours Classification using al Coherency Deep Features and SVM Classifer. IEEE Access.
- **Mirenda, P., Smith, I. M., Vaillancourt, T., Georgiades, S., Duku, E., Szatmari, P., ... & Zwaigenbaum, L. (2010).** Validating the repetitive behavior scale-revised in young children

with autism spectrum disorder. Journal of autism and developmental disorders, 40(12), 1521-1530.

- **Scott, Jack; Clark, Claudia & Bradley Michael (2000).** Student with autism. Characteristics and instructional programming for special educations California. San Diego: Singular Publishing Group.
- **Siller, M., &Morgan,L. (Eds) .(2018).** Handbook of Parent-Implemented Interventions for Very Young Children with Autism Springer.
- **Sulistyo,M., Choiri, A. S., & Hidayatulloh, F. (2017).** Decreasing tantrum of child with autism using brain gym. European Journal of Special Education Research.
- **Thakkar,K., Polli, F., Joseph, R., Tuch,D., Hadjikhani, N., Barton, J.,& Manoach, D. (2008).** Response monitoring, repetitive behavior and anterior cingulate abnormalities in autism spectrum disorders (ASD). Brain, 131,2464-2478.
- **van den Boogert, F., Sizoo, B., Spaan, P., Tolstra, S., Bouman, Y. H., Hoogendijk, W. J., & Roza, S. J**. (2021). Sensory processing and aggressive behavior in adults with autism spectrum disorder. Brain sciences, 11(1), 95.

ملحق (١)

أسماء السادة محكمىّ مقياس السلوكيات المضطربة للأطفال ذوى اضطراب التوحد[١]

م	الاسم	الوظيفة	الكلية/ الجامعة
١	أ.د/ السيد يس التهامى محمد	أستاذ التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
٢	د/ أشرف محمد عبد الحليم	مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى	كلية التربية - جامعة عين شمس
٣	د/ الشيماء محمد عبد الله الوكيل	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
٤	د/ بسمة أسامة السيد فؤاد	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
٥	أ.د/ تهانى محمد عثمان منيب	أستاذ التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
٦	د/ جمال محمد حسن نافع	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
٧	د/ حنان ناجى عبد النعيم	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية الخاصة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
٨	د/ دعاء محمود زكى	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
٩	أ.م.د/ رياض سليمان طه	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	كلية التربية – جامعة عين شمس
١٠	د/ زينب رضا كمال الدين	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
١١	د/ صابر فاروق محمد	مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى	كلية التربية – جامعة عين شمس
١٢	د/ محمد عبده حسينى	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
١٣	د/ محمود محمد الطنطاوى	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية – جامعة عين شمس
١٤	أ.م.د/ معتز محمد عبيد	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد	كلية التربية – جامعة عين شمس
١٥	أ.م.د/ ياسمين عبد الغنى سالم	أستاذ علم النفس التربوي المساعد	كلية التربية – جامعة عين شمس

[١] تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجديًا.

ملحق (٢)

مقياس تشخيص السلوكيات المضطربة للأطفال ذوى اضطراب التوحد

تعليمات المقياس

عزيزي الأخصائى / ولي الأمر

تحية طيبة وبعد،،،

يصدر عن الأطفال ذوى اضطراب التوحد أنواع معينة من السلوك أو التصرف، بينما لا تصدر عن البعض الآخر.

وقد يكون بعضها مرغوبًا فيه، بينما يكون البعض الآخر غير مرغوب فيه، وبالتالي يحتاج الطفل في هذه الحالة إلي مساعدة خاصة.

وحيث أنك تقضي وقتاً طويلاً مع الأطفال (سواء في المركز أو المنزل) فإننا نأمل أن تساعدنا في تحديد نوع سلوك أطفالك حتى يمكن تقديم المساعدة لهم إذا لزم الأمر.

وفيما يلي مجموعة من العبارات تصف سلوكًا أو تصرفًا يمكن أن يمارسه الطفل.

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد درجة انطباقها على الطفل المطلوب تقييمه حسب التدريجات الثلاثة الآتية:

١. لا يحدث مطلقًا
٢. يحدث أحيانًا.
٣. يحدث دائمًا

وذلك بأن تضع علامة (√) أمام كل عبارة تحت الدرجة التي تري أنها تحدد تكرار هذا السلوك أو التصرف الصادر عن الطفل المطلوب تقييمه.

والباحثون إذ يشكرونكم على تعاونكم المخلص فإنهم على أتم استعداد لمد يد العون والمساعدة لأطفالنا الأعزاء في سبيل تنشئة الأجيال الصالحة إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بطاقة التقدير

اسم الطفل: **تاريخ ميلاد الطفل:**

جنس الطفل (ذكر/ أنثى):

اسم القائم بالتقدير (الأخصائى أو ولي الأمر): **تاريخ التقدير:**

م	العبارة	درجات حدوثه		
		لا يحدث مطلقًا	يحدث أحيانًا	يحدث دائمًا
المحور الأول: السلوكيات النمطية				
١	يقوم بتدوير ولف الأشياء مثل (الأقلام، الأطباق، الأكواب،...)			
٢	يصر على وضع وترتيب الأشياء بطريقة محددة حتى تكون فى خط مستقيم كوضع اللعب فى صف طويل وراء بعضها البعض.			
٣	يقوم بفرك يديه.			
٤	يدور بسرعة حول الأشياء (كرسى، منضدة، ...) مثل المروحة بشكل متكرر دون ملل.			
٥	يمارس حركات نمطية متكررة مثل (هز الرأس، أو تحريك اليد أمام العين) بدون سبب واضح.			
٦	يتعلق ويتمسك بأشياء معينة لا يفارقها مثل (اللعبة، أو الدمية، أو شنطة ما، أو الكوب، .....).			
٧	يقاوم تغيير الروتين فينزعج إذا تغير موعد محدد (كموعد الطعام، أو اللعب، أو عند تغيير ملابسه).			
٨	يداوم على اللعب فى نفس المكان كل مرة.			
٩	يمضى وقتًا طويلًا محملقًا فى اتجاه معين أو فى الأشياء والمؤثرات البيئية (كالسقف أو الحائط أو الأرض،.....).			
١٠	يلف حول نفسه.			
١١	يفتح ويغلق مفاتيح الإضاءة.			
١٢	يقوم بتحريك وتدوير الأشياء أمام عينيه وحول نفسه.			
١٣	يرفرف بذراعيه أو بكف يده كالطائر.			
١٤	يهز جسمه ويتأرجح عندما يكون واقفًا أو جالسًا.			
١٥	يطيل النظر إلى أجزاء جسمه.			
١٦	يقرب كف يده إلى عينيه ويحدق النظر فيه.			
١٧	يحرك أصابع يديه لأعلى وأسفل بشكل متكرر.			
١٨	يحرص على ممارسة طقوس يومية محددة سواء فى النظافة أو المأكل أو الملبس(كتناول الطعام أثناء اللعب،....).			

م	العبارة	درجات حدوثه		
		لا يحدث مطلقًا	يحدث أحيانًا	يحدث دائمًا
١٩	يمارس أنشطة نمطية متكررة غير هادفة مثل صعود السلم ونزوله مع حمل شيء ما فى يده (كالشنطة أو الدمية) أوالمشى للإمام والخلف بدون ملل.			
٢٠	يمارس حركات متكررة ليس لها معنى مثل: النقر على الأرض أو فتح الباب وغلقه.			
٢١	يصدر أصواتًا متكررة ليس لها معنى كطقطقة الفم، أو الجز على الأسنان، أو الصفير، أو التصفيق باليدين،.....).			
٢٢	يجلس بطريقة معينة لفترات طويلة دون محاولة تغيير موضعه أو هيئة جلسته.			
٢٣	يقضى وقتًا طويلًا فى فك وتركيب الأشياء بدون هدف واضح.			
٢٤	يضع فى فمه الأشياء الغريبة التى لا يتم تناولها كالكتب والأقلام والألعاب.			
٢٥	يضحك بصوت مرتفع وبشكل غير لائق وغير ملائم للموقف.			
٢٦	يردد بعض الأصوات والنغمات التى يسمعها من حوله.			
٢٧	يندفع بشكل سريع عندما ينتقل من مكان لآخر.			
٢٨	يمشى بصور غير عادية مثل (النط، أو الحجل أو المشى على جانبى القدمين، أو على أطراف الأصابع،.....، إلخ).			
٢٩	كثير التحديق فى المرآة ومصادر الإنارة.			
٣٠	يقوم بشم الأشياء ومنها اللعب.			
٣١	يحرك الأشياء بين أصابعه كالأقلام.			
٣٢	ينشغل بسلوكيات غير هادفة مثل برم الأشياء.			
المحور الثانى: السلوكيات العدوانية				
٣٣	يعرض جسمه للصدمات نتيجة لانخراطه فى سلوكيات غير ملائمة.			
٣٤	يقوم بتمزيق ملابسه.			
٣٥	يخدش جلده بأظافره.			
٣٦	ينزع ويشد خصلات من شعره عند شعوره بالضيق أو سوء معاملة الآخرين له.			
٣٧	يضرب أو يخبط رأسه فى الحائط أو الأرض أو المائدة أو فى أدوات اللعب، حتى يصيبها بالأذى.			
٣٨	يؤذى نفسه (إما بعض يديه أو الجز على أسنانه، أو عض شفتيه، أو عض لسانه بأسنانه)			

م	العبارة	درجات حدوثه		
		لا يحدث مطلقًا	يحدث أحيانًا	يحدث دائمًا
٣٩	يستخدم مواد حادة فى إيذاء نفسه.			
٤٠	يقفز من مكان مرتفع (كالأثاث) ويعرض نفسه للأذى.			
٤١	يحك أجزاء معينة من جسمه بأصابعه بشكل مؤذٍ حتى يسيل الدم منها دون أن يتألم.			
٤٢	يكتب ويشخبط على الحوائط بأدوات حادة.			
٤٣	يقوم بإلقاء ورمى الأشياء (كالألعاب،....) على الأرض.			
٤٤	يضرب أقرانه أثناء اللعب معهم.			
٤٥	يستخدم أدوات حادة لإيذاء الآخرين.			
٤٦	يؤذى الآخرين بالعض أو القرص أو خدشهم بأظافره.			
٤٧	يعرض نفسه للإصابة بالحروق.			
المحور الثالث: نوبات الغضب				
٤٨	ينفعل بسرعة.			
٤٩	يبدو حادًا ومتقلب المزاج.			
٥٠	ينزعج ويصرخ عند سماعه لأصوات عالية (كأصوات الأجهزة الكهربائية، وأصوات الطائرات أو السيارات.....).			
٥١	يصرخ ويبكى بصوت عالٍ دون سبب واضح.			
٥٢	يثور ويهيج عند التدخل فى بعض شئونه.			
٥٣	يصدر أصواتًا مزعجة.			
٥٤	يصرخ فى وجوه الآخرين دون سبب واضح.			
٥٥	يستمر فى نوبات من الغضب والبكاء والهياج والثورة دون مبرر.			
٥٦	ينزعج إذا حاول أحد الربت على كتفه أو الإمساك بيده.			
٥٧	ينتابه ضيق وغضب شديدين إذا فقد أحد أشيائه المتعلق بها (لعبته، أو طعامه، أو أدواته.....).			
٥٨	يشعر بالانزعاج والغضب عند لقاء أشخاص غير مألوفين بالنسبة له.			
٥٩	يغضب عندما لا تلبى طلباته.			
٦٠	عند نوبات الغضب يلقى بجسمه على الأرض دون وعى.			
٦١	عند نوبات الغضب يجرى بعيدًا عندما يقترب منه شخص آخر دون وعى.			
٦٢	فى حالة الغضب، لا يستجيب لمحاولات تهدئته من قبل الآخرين.			

A Scale for Diagnosing Behavior Disorders among Children with Autism

Prepared by

Prof. Dr. Abd Elrahman Sayed Soliman
Professor of Special Education
Faculty of Education
Ain-Shams University

Dr. Reda Khairy Abd Elaziz
Lecturer of Special Education
Faculty of Education
Ain Shams University

Shaimaa Bahi El-deen Moustafa Ahmed
Assistant Lecturer at Special Education Dep.
Faculty of Education
Ain- Shams University

ABSTRACT

This research aims to prepare a scale for diagnosing behavior disorders among children with Autism. It also aims at verifying the validity and stability of the scale and determining its standards. To achieve this aim, the researchers have developed the scale in its initial form which has consisted of (63) items divided into three main axes: the repetitive behaviors, aggressive behaviors, and temper tantrums. The scale has been proposed to some reviewers to verify its validity. After being reviewed, the scale in its final form consists of (62) items divided into three main axes: the repetitive behaviors (32) items, aggressive behaviors (15) items, and temper tantrums (15) items. The researchers have applied the scale on (120) children with Autism, aged from (7-9) years. Standards have been measured. The T- scores and the total score percentiles of the scale have been measured as well. Results have indicated the validity, reliability, and practicality of the scale.

Keywords: Behavior Disorders, Autism